حقيقتها فكذلك معاينة صلى الله عليه وسلم
لو اراد شخص ان يتوصل الى الاحاطة بها
لعجز عن ذلك قال بعض المفسرين عند قوله
تعالى الشمس والقمر بحسبان ان الشمس
قدر الدنيا مائة وعشرين مرة ولاجل ذلك
ان الانسان يجدها قبالته حيث ما سار
وترى صغيرة لاجل بعدها فالنظر لا يصل اليها
لضعفه قال الشاعر
والشمس للطرف مثل النجم في الصغر
وللشمس اسماء احدها يوح بضم الياء
المثناة تحت وبالحاء المهملة ومنها اياك
بتخفيف الياء قاله الواحدي الخطابي
في شرح الاسماء وقال ان المصلي اذا قرأ اياك
بتخفيف الياء كفر وبطلت صلاته لانه
يصير المعنى شمسك نعبد ومراده
بذلك اذا قرأ عامدا عالما اما الجاهل فلا
يكفر بل تبطل صلاته خاصة قال الشاعر
والذنب للقلب لا للشمس في الافق
وترى صغيرة لاجل بعدها من الارض

فالبصر

فالبصر لا يصل اليها لبعدها ولضعفه وحكى
النيسابوري في كتاب اللطايف والحكم ان
الشمس قدر الدنيا مائة وستين مرة والقمر قدر
الدنيا ثمان مرات ثم قال رحمه الله تعالى

وكيف يدرك في الدنيا حقيقته
قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

شرح اللفظ كيف يدرك اي كيف يحيط
والادراك الاحاطة والحلم بضم الحاء
واللام ما يراه النايم والرؤيا من الله
والحلم من الشيطان شرح المعنى يقول
كيف تصل عقول قوم قنعوا بالخيال
عنه الى ادراك حقيقته انما يدرك حقيقة
هذا الامن لازم اليقظة كالانبياء والملايكة
لكونهم معصومين من الكباير والصغاير
ويروى تسلوا منه وسمى المصنف الناس
نياما لما ورد الناس نيام فاذا ماتوا
انتبهوا وانما قال تسلوا عنه لانهم
لما عجزوا عن ادراك حقيقته لم يسعهم
الا التسلي عنه ولم يرد بالحلم حقيقة ما يراه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)